Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نقية ، ووجهها على جادة العظمة والفتح العالمى . ولقد كان الاتحاد والتعاون منكرا لا يعرفه العرب الا فى حدود العشيرة ، وكان الكبر والفخر والجاه والمال أسمى ما يتطلع الناس اليه ، فلما نجحت الدعوة المحمدية قامت وحدة العرب على تضامن الأغنياء والفقراء والأقوياء والضعفاء ، فأصبحت المؤاساة حقا مفروضا على الأغنياء ، عليه يقوم تكافل المجتمع ، وعليه تقوم الدولة التى ولدتها الدعوة الجديدة .

تبدلت نظرة الفرد للحياة تبدلا تاما ، وانقلب النظام الاجتماعى بما ابتدع الاسلام من الأصول ، وما وضع من الشرائع .

وقد عبر العلامة « هيل » فى كتابه « حضارة العرب » عن أثر الدعوة المحمدية بهذه الكلمة القوية .

« ان جميع الدعوات الدينية قد تركت أثرا فى تاريخ البشر ، وكل رجال الدعوة والأنبياء قد أثروا تأثيرا عميقا فى حضارة عصرهم وأقوامهم ، ولكنا لا نعرف فى تاريخ البشر أن دينا انتشر بهذه السرعة ، وغير العالم بأثره المباشر ، كما فعل الاسلام ، ولا نعرف فى التاريخ دعوة كان صاحبها سيدا مالكا لزمانه ولقومه كما كان محمد .

لقد أخرج أمة الى الوجود ، ومكن لعبادة الله فى الأرض ، وفتحها لرسالة الطهر والفضيلة ، ووضع أسس العدالة والمساواة الاجتماعية بين المؤمنين ، وأحل النظام والتناسق والطاعة والعزة فى أقوام لا تعرف غير الفوضى » .

تلك بعض آثار الدعوة المحمدية فى الفرد وفى الجماعة ألمنا بها اجمالا فى هذا الفصل من هذا الكتاب ، وقد فصلنا هذا الاجمال فى (الرسالة الخالدة) .